الباب العشرون

الوتالو WATALU

الوتالو الواح جديدة للتصوير الشمسي ترتسم الصور عليها وتظهر بمجرد صب الماء من غير مركبات كيماوية . أستنبطت حديثاً وتباع في البلاد الانكليزية بثمن يخص كل اثني عشر لوحاً منها طوله سبع بوصات وعرضه خمس بوصات باربعة شلنات

معامل الغزل والنسج في منشستر

جاء في الجرائد الاخيرة ان امير افغانستان انشأ معامل للغزل والنسج في كل بلاده . و بلاده جبلية باردة قد تكون اصلح من القطر المصري لغزل القطن ونسجه لان القطر المصري غير صالح لذلك بسبب جفاف هوائه ولكن ما يمنع الحكومة العثمانية من مساعدة بعض رعاياها على انشاء معامل الغزل والنسج في جبات سورية وهواؤها صالح لذلك وفيها قوة مائية كثيرة . وان قيل ان احد اعيان دمشق انشأ معملاً ثم اضطر ان يهمله بعد ان اضاع اموالاً فيه قلنا لعله اسرف في نفقاته او جرى على غير الطرق المتبعة لانشاء المعامل وهي ان يتعلم المرء الصناعة التي يريد ان ينشئ معملاً لها او يشترك مع من يعرفها تمام المعرفة حتى يستطيع ادارة معمله والاكتساب منه . ثم ان هواء الاسكندرية ودمياط ورشيد ونحوها من الاماكن المصرية غير جاف ولا يبعد ان تفلح معامل الغزل والنسج فيها اذا الغت الحكومة المصرية الضريبة التي وضعتها على مصنوعات المعامل المصرية

صناعة منشستر

اذا ذُكرت منشستر فأول ما يخطر بالبال منسوجاتها قطنية كانت او صوفية او كتانية لكن للمنسوجات القطنية الشأن الاكبر فقد بلغ ما صدر منها من غزل القطن في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة نحو ١٣٦ مليون ليبرة ومن المنسوجات القطنية نحو ٣٠٠٠

مليون يرد ومن خيطان الخياطة نحو ١٧ مليون ليبرة . وهذه الصناعة الواسعة منتشرة معاملها في منشستر والبلاد التي حولها وفي حديثة فيها لا تمتد في قدمها الى اكثر من زمن اركريت الذي استنبط الانوال الجديدة واركريت الذي استخدم قوة البخار لادارتها وذلك في اواخر القرن الثامن عشر . ففي سنة ١٧٦٠ بلغت قيمة المغزولات والمنسوجات القطنية ٢٠٠٠٠٠ جنيه وفي سنة ١٨٦٠ بلغت ٨٥ مليون جنيه . وفي سنة ١٧٦٩ كان وزن القطن الذي ورد الى البلاد الانكليزية اقل من ٤٠ الف قنطار وفي سنة ١٨٦٠ صار اكثر من عشرة ملايين قنطار . وقد بلغ في السبعة الاشهر الاولى من هذه السنة نحو ١٤ مليون قنطار

اما آلات الغزل والنسج فقلت العجائب في رخص ثمن المغزولات والمنسوجات ففي سنة ١٧٨٦ كان ثمن الليبرة من المغزولات التي فيها ٤٣ شلة لليبرة نحو ٥٤ غرشاً وفي سنة ١٨٦٠ صار ثمن هذه الليبرة نحو اربعة غروش ونصف غرش لاغير . وفي سنة ١٧٨٤ كان ثمن الليبرة التي فيها مئة شلة ١٩٠ غرشاً فصار ثمنها ١٢ غرشاً لاغير سنة ١٨٦٠

الواح جديدة للتصوير الشمسي

استنبطت الواح زجاجية للتصوير الشمسي وسطها شفاف وهو مربع او مستطيل او مستدير او بيضي حسبما يراد ان يكون شكل الصورة وما حوله خشن منقوش او مصنوع كالبرواز فاذا رُسمت الصورة على لوح من هذه الالواح ظهر حولها حينما تطبع على الورق برواز جميل متصل بالصورة او يفصل بينهُ وبينها منطقة بيضاء . وثمن هذه الالواح غير كثير بالنسبة الى جمال الصور التي تطبع عنها

قنينة لتوليد الهيبو

العادة الجارية ان تذاب بلورات الهيبو في قنينة ماء بالتحريك السكر لان الهيبو غير سهل الذوبان وقد استنبط بعضهم جهازاً لتذويب الهيبو بتقادير محدودة وهو مصفاة مستديرة توضع فوق الزجاجة التي يراد وضع مذوب الهيبو فيها ويوضع في هذه الزجاجة نحو عشر اواقي من الماء وفي المصفاة اوقيتان من الهيبو وتوضع المصفاة فوق القنينة فيغوص الهيبو الذي فيها في الماء . ويجعل يذوب ويغوص الذوبة في الماء من نفسهِ وفي عشر دقائق يذوب منهُ ما يشبع الماء من غير تحريك . وثمن هذه المصفاة بخس نحو غرشين او ثلاثة

رخص الصنائع

من السبب الكبيرة التي رأيناها في بلاد الانكليز اقبالهم الزراعة واقبالهم على الصناعة ولعلّ السبب الاكبر لذلك ان كسب الصانع يأتيه كل اسبوع واما كسب الفلاّح فلا يصلهُ الاّ في الموسم . ولذلك صار كسب الصانع قليلاً جدًّا. فالنساء اللواتي يخطن قمصان الصوف لا تزيد اجرتهنّ على سبعة غروش من خياطة كل اثني عشر قميصاً ومتوسط اجرة الواحدة منهنّ ٤٤ غرشاً في الاسبوع . واللواتي يخطن ثياب النساء المعروفة بالبلوز لا يزيد متوسط اجرة الواحدة منهنّ على ٣٥ غرشاً في الاسبوع ومنهنّ يشتغلن من الساعة السابعة صباحاً الى الحادية عشرة ليلاً

راحة معامل اليابان

معامل اليابان لا تبطل العمل في الآحاد بل في اليوم الاول واليوم الخامس عشر من كل شهر فتكسب ٣٦ يوماً من كل سنة اذا قوبلت بالمعامل الاوربية

الملح العطري

يصنع الملح العطري الذي يوضع في الحناجر وتشمهُ النساء المترفهات بصب ماء اللاوندا على ملح الاموتيا لا غير

الطوب الاحمر (القرميد)

لما زرنا البلاد الانكليزية منذ اربع عشرة سنة لم نجد الاّ قليلاً من مبانيها مبنيًّا بالطوب الاحمر (القرميد) اما الآن فلا نبالغ اذا قلنا ان كل المباني التي بنيت بعد ذلك بنيت بالطوب الاحمر او الملوّن بالوان مختلفة من الابيض الى الاصفر فالوردي فالاحمر فالخمري فالبنفسجي فالاسود ولكن الطوب الاحمر اكثرها شيوعاً . وهم يبنون به البيوت والشادق والكنائس وكل المباني الخصوصية والعمومية . وطوبهم كبير صقيل مستوي السطوح منتظم الزوايا صلب كالجود انواع الخزف وهو اما بسيط او منقوش . ويصنعون منهُ اشكالاً تبنى منها القناطر والايوانج والاطناف وتنقش بها واجهات البيوت . والظاهر انهم لا يدخلون فيهِ خلطًا كالطوب المصري بل يصنعونهُ من طين جيد ويشوونهُ جيدًا . وبعضهُ قطع كبيرة طول القطعة منها ثلاثون سنتيمترًا . والطوب الاحمر من امتن مواد البناء وابقاها